Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يناقض هذا تماما وهو ان المنفعة هي أولى درجات الجمال فالرغبة هي ينبوع العواطف الجمالية بل ان كل ما يتصل بالوظائف الاساسية في الوجود من تحرك وتنفس وتغذ وتناسل يصطبغ بلون جمالي ويعطي لذة جمالية • وان اللذة نفسها تنطوي على بذور الجمال كما تنطوي على الخير نفسه • ويذهب البعض الى أن الجمال ادراك يوقظ فينا الحياة في صورها الثلاث الارادة والعاطفة والعقل وان الشعور السريع بهذه اليقظة العامة يولد اللذة الجمالية • ويضيف آخرون ان الشعور بالجمال ولذته يقوى مع الفعل والشعور بالواقع فللشعر الملحمي مثلا وقع جميل ايام الحرب وان انشاده وقت الالتحام أوقع ما يكون ولذلك فقد قالوا ان الجمال يقوى مع القوة في الحركات والانطلاق والرشاقة والانسجام والايقاع •

ولعل الجمال الذي نحاول استجلاء فكرته من المحسوسات أسهل فهما من الجمال في الفن الادبي وأقرب منالا الى ادراكنا • أما اذا خدعنا ببعض الظواهر الخارجية الشكلية في الادب ولم ننفذ الى باطنه فقد أخطأنا فهم الجمال • ثم ان الذين يظنون ان الجمال في الاثر الادبي مرده الى صفات أو مزايا ملازمة له من خيال وعاطفة وجودة تعبير وبناء وشكل وتوازن وتأليف وتصميم ووحدة وايقاع الخ لعلهم مخطئون فاننا حين نتكلم عن هذه العناصر والصفات انما نتكلم في الواقع عن حالات عقلية قيما رأيناها معكوسة في الاثر الفني فحسبناها صفات ملازمة له • ولعل هذا هو معنى القول الذي أوردناه : ليس للجودة في الشعر صفة انما هو شيء يقع في النفس عند المميز كالقرند في السيف والملاحة في الوجه • زد على هذا ان طريقة